

تفسير ابن كثير

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ
كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ

ثم قال : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي : آمنت قلوبهم وسرائرهم ، وانقادت

جوارحهم وبواطنهم وظواهرهم ، (وآمنوا بما نزل على محمد) ، عطف خاص على عام

، وهو دليل على أنه شرط في صحة الإيمان بعد بعثته صلوات الله وسلامه عليه . وقوله : (

وهو الحق من ربهم) جملة معترضة حسنة ؛ ولهذا قال : (كفر عنهم سيئاتهم وأصلح

بالهم) قال ابن عباس : أي أمرهم . وقال مجاهد : شأنهم . وقال قتادة وابن زيد : حالهم

. والكل متقارب . وقد جاء في حديث تميم العاطس : " يهديكم الله ويصلح بالكم " .